

ثقافة السلام و قبول الآخر



• معنى السلام:

السلام الحقيقي؛ هو السلام الذي يأبى سَفْكَ الدماء ويرفض التدمير؛ السلام الذي تعزّزه المحبة؛ السلام الذي هو أصل كلّ حضارة وكلّ تقدّم. " إن السلام الدولي وتحقيق الصالح المشترك للجنس البشري " هما ثمرة "التعاون" بين جميع الأمم ، و بما أن السلام أساسه قبل كل شيء "التعاون الفكري والمعنوي بين بني البشر"، و "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ، ففي عقولهم يجب أن تبني حصون السلام"

• معنى ثقافة السلام

ثقافة السلام معناها أن تسود ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع في تعاملنا مع الآخرين بدلاً من فرض الرأي الواحد بالقوة أو التهديد، بمعنى آخر فإن ثقافة السلام هي أن نحل ما ينشأ من مشاكل وخلافات عن طريق التفاوض وليس عن طريق العنف.

• ثقافة السلام وقبول الآخر

وأول مبدأ في ثقافة السلام، أن نقبل المختلفين عنا، ولا نجعل أي نوع من الاختلافات بيننا وبين الآخرين سبباً لوضع حواجز بيننا وبين أي شخص. فمهما اختلفت عنا الآخرون في السن (أكبر منا أو أصغر سناً)، أو في الجنس (ولد أو بنت - رجل أو امرأة) أو في الدين، أو في اللون (أسمر - أسود - أصفر - أبيض - أحمر) أو في العجز (من ذوي الاحتياجات الخاصة)، فلا بد أن نتعامل معهم جميعاً على قدم المساواة، بغير أن نضع أي حساب لهذه الاختلافات في تعاملاتنا معهم، أو فيما يستحقون من حقوق أو يلتزمون به من واجبات.

قيم السلام

للسلام العديد من القيم التي يجب أن يتمتع بها محب السلام وهي:

• لا يرحب بالتعصب، ويجب التعرف على كل جديد

كما أن المحب للسلام، لا يتعصب لمعارفه أو أصدقائه أو لمن يتبادلون معه المصالح، ولا يتحيز لمجموعة ضد أخرى بسبب أي نوع من الاختلافات أو العلاقات. كما أن محب السلام يميل إلى التعرف على كل ما هو جديد بقلب مفتوح وعقل متفتح، لأن المعرفة هي الأساس لتقبل الآخرين والعيش معهم في سلام بغير صدام ولا خلافات.

• احترام الآخرين

ولكي نعيش في سلام مع الآخرين، لا بد أن نحترمهم فيما نوجهه إليهم من ألفاظ أو حركات أو تصرفات، فنتجنب ما يجرح مشاعرهم أو يتسبب في شعورهم بالألم أو المهانة.

وأن نحترم رأي الآخرين حتى لو اختلف عن رأينا، وأن نحترم ممتلكات الآخرين ونقدر مشاعرهم فلا نفرح و هم يشعرون بالحزن، ولا نستهين بما يؤلمهم، ولا نقلل من شأن ما يفرحهم، ولا نسخر من الآخرين، فالسخرية تجرح مشاعر الآخرين وتضع حواجز بيننا وبينهم.

• التعددية والديمقراطية

ولكي يسود السلام الاجتماعي بين أبناء الوطن وفي مختلف دوائر التعامل مع الآخرين، لابد أن نتعلم كيف نخضع لرأي الأغلبية حتى لو اختلف عن رأينا، وأن نحترم رأي الأقلية، وأن نقبل وجهات النظر الأخرى ونجعلها محل تقديرنا حتى إذا اختلفت عن وجهات نظرنا.

• التفاوض و حل الصراعات

أما عن التفاوض و حل الصراعات بالحوار، فتتطلب أن نعتذر عما نرتكب من أخطاء، وأن نقبل اعتذار الآخرين ولا نتعسف في التمسك بإدانة أخطاء الآخرين وأن نبحث عن الأرضية المشتركة بيننا و بين الآخرين خاصة في مجال المعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية ولا نركز على مواضع الاختلاف، وأن نتعلم المرونة في مجال التمسك ببعض الحقوق، أو التسامح في مواجهة بعض الأخطاء لأننا نحن كثيراً ما نرتكب الخطأ ثم نندم عليه، وأن نحاول حل المشاكل بطرق سلمية لا تترك خلفها مشاعر عدوانية، وأن نبتعد عن أي سلوك فيه شغب أو عنف أو عدوان، لأن هذه الأنواع من السلوك هي أبرز أسباب الصراع و الصدام.

• المساعدة والتطوع

وللمحافظة على السلام الاجتماعي، لابد من تدريب أنفسنا على التعاطف الواعي مع الآخرين، فنتجاوب مع المظلوم و المتألم والمريض، وأن نساهم بقدر استطاعتنا في العمل التطوعي خاصة عن طريق المشاركة في الخدمات التي تقدمها جمعيات و هيئات المجتمع المدني، وأن نكون على استعداد دائم لمد يد العون والمساعدة للآخرين. إن المجتمع الذي تسوده هذه القيم و السلوكيات، هو المجتمع الذي يستفيد بكل طاقات أفراد و إمكاناتهم، ولا يبدها فيما لا يفيد.

السلام والألفية الجديدة

هذا العقد، في بداية الألفية الجديدة، من شأنه أن يساعد بدرجة كبيرة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتعزيز السلام والوئام وجميع حقوق الإنسان والديمقراطية والتنمية في جميع أنحاء العالم، ومن ثم قامت المؤسسات الدولية لاسيما هيئة الأمم المتحدة بإعلان الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم.

وذلك إدراكاً منها أن مهمة الأمم المتحدة المتمثلة في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب تحتاج إلى التحول نحو ثقافة السلام، التي تتشكل من قيم ومواقف وتصرفات تعبر عن التفاعل والتكافل الاجتماعيين وتستوحيهما على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية وجميع حقوق الإنسان والتسامح و التضامن، وتنبذ العنف، وتسعى إلى منع نشوب المنازعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشاكل بالحوار والتفاوض، وتضمن لهذه الأجيال الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة التامة في عملية التنمية لمجتمعاتها،

اليوم الدولي للسلام (٢١ سبتمبر من كل عام)

إيماناً من المجتمع الدولي بأهمية السلام قررت الجمعية العامة في قرارها المؤرخ ٧ سبتمبر ٢٠٠١ ، أن يُجرى ابتداءً من عام ٢٠٠٢ الاحتفال "باليوم الدولي للسلام" في ٢١ سبتمبر من كل عام، وأعلنت الجمعية أنه سيُحتفل بهذا اليوم بوصفه يوماً لوقف إطلاق النار وعدم العنف في العالم، وهو دعوة لجميع البلدان والشعوب إلى التزام وقف الأعمال العدائية خلال ذلك اليوم، ودعت جميع الدول الأعضاء والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وغير الحكومية والأفراد إلى الاحتفال "باليوم الدولي للسلام" بصورة مناسبة، بما في ذلك التعليم، وتوعية الجمهور، والتعاون مع الأمم المتحدة في تحقيق وقف إطلاق النار على النطاق العالمي.

ثقافة اللاعنف

تحتاج إلى بناء قواعدها المتمثلة في:

١- **القاعدة الحوارية:** وهي الطريق الأمثل لنبذ العنف والقضاء عليه، والحوار يعني محاوره

الأخر، وقبوله لإبراز فرص الالتقاء والتعاون بما يعني إزاحة كل عناصر التكبر ومحاولة التفوق والتحكم، واستبعاد كل العناصر العدائية والمهيمنة التي تشوش على الحوار، والحوار يبدأ من الأسرة بين الزوج وزوجته، وبين الأم وأولادها، والأب مع أبنائه بنهج سلوك الحوار والإقناع، ولكي تحقق القاعدة الحوارية مبتغاها لا بد من توفر عناصر أساسية:

أولاً: اعتبار كرامة الإنسان قوة كامنة تجعله يحترم ويحترم، ويتبع هذا الاعتبار الاعتراف بقيمة الغير وقبول الاختلاف معه.

ثانياً: الإيمان بأن الله خلق الحياة والكون والإنسان لحمايتهم ورعايتهم من كل عبث حتى تستمر الحياة ويعم الخير.

ثالثاً: تعميق المحبة البشرية والمواخاة، ونبذ كل الأشكال السلبية وتعميق أساليب التفاهم والتنازل الايجابي والسعي نحو التقارب على أسس إنسانية بينهما لتكون قاعدة أساسية لتعايشهما ، وعدم البحث والتنقيب عن المتناقضات .

السلام وثقافة السلام

من المعروف أن النرويج تمنح إحدى أهم جوائز نوبل وهي جائزة نوبل للسلام فتمنحها لجنة نوبل التي يعينها البرلمان النرويجي و مركزها في أوسلو بينما تمنح السويد الجوائز الأخرى، بناء على رغبة عبر عنها مؤسسها ألفريد نوبل .
و لكن لماذا قام نوبل بتخصيص مبالغ طائلة و جوائز لتكريم أشخاص تفوقوا في مجالات مختلفة مروراً بالأدب و العلوم إلى السلام؟

فنوبل مهندس كيميائي و صناعي سويدي ، و لد في استوكهولم عام ١٨٣٣ . اتجه منذ صغره نحو الكيمياء و برع فيها و أصبح فيما بعد كيميائياً قديراً .
أخذ عن والده موهبة الاختراع، و قد بلغت مخترعاته المسجلة في انجلترا ١٢٨ اختراعاً كما أتقن الفرنسية و الإنجليزية ، والألمانية ، والروسية .
عام ١٨٥٠ سافر إلى فرنسا حيث تعمق في دراسة الكيمياء و بعدها توجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تدرّب خلال أربع سنوات على الهندسة الميكانيكية .
عاد بعد ذلك إلى السويد وأسس مصنعاً للمتفجرات في مدينة هيلانا، و في عام ١٨٦٤ حدث انفجار شديد في المصنع أدى إلى مقتل شقيقه أميل مع أربعة آخرين كما أطاح الانفجار بالمصنع .

المعروف عن ألفريد أنه لم يكن رجلاً محباً للعنف بل كان وديعاً، فكان الواقع الأليم الذي كان يتجسد له يوماً من إساءة استخدام ما أنتجه مصانعه، فقد عمل على اختراع شيء للتعمير و البناء و إذا به يرى الناس يستخدموه سلاحاً في الحرب و التدمير و القتل .
تغيرت حياة نوبل بعد التقاءه بالنبييلة برتا كنسكي إلى استوكهولم التي أقنعته بعمل الخير و مساعدة المؤسسات الإنسانية و العلمية لخدمة قضية السلام .
عندما توفي ألفريد نوبل في العاشر من يناير ١٨٩٦ ، أعلنت وصيته لكنها لم توضع موضع التنفيذ إلا ابتداءً من عام ١٩٠١ .. وتنص وصية ألفريد نوبل على الجملة التالية :
(تمنح الجوائز للذين قاموا خلال العام بمنح الجنس البشري أعظم فائدة) .

و إدراكاً منا بأهمية و ضرورة أن يتعرف صغارنا و شباننا بمفهوم ثقافة السلام الذي يكتسب بنيانه من أمثلة لأشخاص حققوا ما كان يراه الآخرون وهمماً أو رغبة مستحيلة . سنطرح أمثلة لأشخاص حازوا على جائزة نوبل للسلام و سنجد أن بعضهم كان بمثابة خلية متصلة ، قام كل فرد فيها بتحقيق هدف يؤدي إلى هدف آخر . فهم سلسلة من محبي السلام على اختلاف ثقافتهم، و جنسياتهم، و دراساتهم و الظروف التي غيرت سواء من مجرى حياتهم في سواء تفكيرهم و رؤيتهم للعالم الذي يحيط بهم .

فالسلم ليس بسلم إذا افتقد مبدأ الجماعة ، أي أنه ليس سلم فردي أو سلم دولة وحدها و لكنه منظومة جماعية تضم أجناس مختلفة من البشر لكل منهم ثقافته و آراءه، ولكن تطلعهم للسلم هو نقطة إنقاذهم .

ثقافة السلم ليس بحلم بعيد المنال . و قد عرفت منظمة اليونسكو ثقافة السلم .
" ثقافة السلم هي عملية تتسم بتنمية اجتماعية غير عنيفة و لكنها مرتبطة بالعدالة و بحقوق الإنسان و الديمقراطية و التنمية . و ثقافة السلم لا تقام إلا بمشاركة و تعاون كل الأفراد و ذلك على جميع الأصعدة . " هذا التعريف صدر في جنيف في أكتوبر ١٩٩٤ خلال الدورة الرابعة و الأربعين للمؤتمر الدولي للتربية .

وفيما يلي نجد بعض الشخصيات التي حصلت على جائزة نوبل:

• شارل ألبرت جوبان

حاز جوبان على جائزة نوبل عام ١٩٠٢ مناصفة معي ايلي دوكميون وذلك بفضل الجهود التي قاموا بها لإرساء السلام . و شغل جوبان العديد من المناصب منها : مستشار الدولة لمقاطعة بيرن، مستشار قومي، أمين عام اتحاد ما بين و مدير المكتب الدولي للسلام.

لقد عمل جوبان طوال حياته في سبيل إرساء مفهوم السلام مما دفع القائمين على جائزة نوبل للسلام إلى منحه أيها تقديرا لتلك الجهود.

• بول هنري بنجامين بالويه باليت دي استروليس

حاز على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٠٩ و هو رجل سياسة فرنسي و قد تقاسم جائزة نوبل للسلام مع رئيس الوزراء البلجيكي أوجست برنارت.

شغل عدة مناصب فقد تولى منصب مهم في سفارة فرنسا لدى إنجلترا. وعمل بالسلك الدبلوماسي ثم تركه و التحق بالعمل السياسي و أصبح نائبا. كما التحق بمجلس الشيوخ حتى موته في عام ١٩٢٤. في عام ١٨٩٩ مثل فرنسا في مؤتمر لاهاي و هكذا أستطاع أن يكتف جهوده من أجل السلام.

• محمد أنور السادات

من القرية المصرية إلى نوبل مروراً بثورة يوليو ، وحتى نصر أكتوبر المجيد واتفاقية السلام ذلك هو الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلام، الذي استطاع تحرير أرض مصر بقراره الشجاع وبمبدأ السلام من منطلق القوة والنصر والعدل.

ولد محمد أنور السادات بقرية ميت أبو الكوم، مركز تلا ، التابع لمحافظة المنوفية بمصر في ٢٥ ديسمبر ١٩١٨ ، وتوفي في ٦ أكتوبر ١٩٨١ .

وقع معاهدة كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل مع كل من الرئيس الأمريكي كارتر ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بييجين وفي عام ١٩٧٧ ، وفي كامب ديفيد، تم عقد اتفاقية سلام منفردة بين مصر وإسرائيل، عملت إسرائيل على أثرها على إرجاع الأراضي المصرية المحتلة إلى مصر، وقد كانت خطوة شجاعة منه ، وقد نال الرئيس السادات

مناصفة مع بيجين جائزة نوبل للسلام للجهود عظيمة الأثر في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط.

• محمد البرادعي

رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولد بالدقي بالقاهرة في مصر عام ١٩٤٢م.

تخرج من كلية الحقوق، جامعة القاهرة في عام ١٩٦٢، عمل في بداية حياته بوزارة الخارجية المصرية وحصل على الدكتوراه من الولايات المتحدة في القانون الدولي، كما عمل مساعداً لوزير الخارجية، وعمل في إطار برامج مختلفة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وأصبح مسؤولاً عن برنامج القانون الدولي في منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٨٠م، والتحق البرادعي بالوكالة الذرية في عام ١٩٨٤، حيث استقال من وزارة الخارجية.

في عام ١٩٩٣ صار مديراً عاما مساعداً للعلاقات الخارجية، عُيّن للمرة الأولى في رئاسة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢٧ سبتمبر ١٩٩٧م وأعيد اختياره رئيساً لولاية ثانية في أيلول ٢٠٠١ لأربع سنوات أخرى، تنتهي في عام ٢٠٠٥م.

حصل في ٧ أكتوبر ٢٠٠٥ على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الهيئة العامة للطاقة الذرية ومنحت الجائزة للوكالة ومديرها اعترافاً بالجهود المبذولة من جانبها لاحتواء انتشار الأسلحة النووية.

” الحق في حرية التعبير ”

• الدستور يقرر حماية حرية الرأي والتعبير:

يقرر الدستور المصري أن لكل إنسان الحق في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو بالكتابة أو بالتصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير في حدود القانون. كما يقرر أن النقد الذاتي والنقد البناء ضمان لسلامة الوطن .

• الدستور يقرر حرية الصحافة والنشر :

كما يقرر الدستور حرية الصحافة والطباعة والنشر، وأن الرقابة على الصحف ممنوعة، لكنه يقرر أيضاً أنه يجوز على سبيل الاستثناء في حالة إعلان الطوارئ أو زمن الحرب، أن يفرض على الصحف والمطبوعات ووسائل الإعلام، رقابة محددة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة، أو أغراض الأمن القومي، وذلك كله وفقاً للقانون.

• حق الطفل في التعبير عن آرائه :

وتقرر الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صدرت عن الأمم المتحدة سنة ١٩٨٩، أن للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة، الحق في التعبير عن تلك الآراء بحرية، وأنه يجب احترام آراء الطفل وضرورة الاستماع إليه، مع مراعاة سنه ونضجه.

• حرية الطفل في طلب المعلومات :

ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار واستقبالها وإذاعتها ، سواء بالقول أو بالكتابة أو بالطباعة أو بالفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل . كما قررت أنه يجوز إخضاع حق التعبير عن الرأي لبعض القيود التي ينص عليها القانون، وذلك في سبيل احترام حقوق الغير أو سمعتهم، وحماية الأمن الوطني أو النظام العام أو الآداب العامة.

• الحرص على حرية الطفل في التفكير :

معنى هذا أن من حق الطفل أن نعمل على تنمية قدراته على تكوين آرائه الخاصة ، وأن يحرص المجتمع على حريته في التفكير والوجدان ، والامتناع عن وضع أية عقبات تعطل قدرته على تكوين الرأي الحر وشعوره باحترام ذاته .

• الأسلوب العلمي في تكوين الآراء :

والإنسان لكي يستطيع تكوين آراء سليمة، لا بد أن تتوافر له المعلومات الكافية والصحيحة، وأن يستمع إلى مختلف الآراء والأفكار، وأن يناقشها مع الآخرين، وأن يعبر عما اقتنع به، ومعنى هذا أن يعتاد الطفل الأسلوب العلمي في تكوين الرأي وإبدائه.

• حرية تكوين الجمعيات والاجتماع السلمي :

كما تقرر الاتفاقية الدولية أنه يجب أن تُتاح للطفل حرية تكوين الجمعيات ، وحرية الاجتماع السلمي ، وهذا هو الأساس في تنمية روح التعاون ، والرغبة في المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات وأحزاب سياسية ونقابات .

• التربية العائلية تعتمد على الحوار بدلاً من التسلط:

ولتحقيق أهداف الاتفاقية ، فإن التربية داخل الأسرة يجب أن تبتعد عن التسلط الذي يمنع الطفل من التعبير عن نفسه ، وأن تقوم على أساس الحوار والمشاركة بين الأبناء والأبناء، والاستماع إلى رأي الطفل واحترامه ، لكي ينمو نمواً صحيحاً ويتعود احترام آراء الآخرين وتقديرها ، وتقبل اختلاف الآراء ، وهذه هي أسس ثقافة السلام .

• التعليم يعتمد على المشاركة والتفكير الحر بدلاً من التلقين والحفظ:

كذلك فإن حق الطفل في التعبير، يتطلب تغيير أساليب التعليم، والابتعاد عن التلقين والحفظ، وأن تصبح حرية التفكير والإقناع والمشاركة والحوار والتعلم الذاتي هي الأساس في العملية التعليمية.

” المكتبات وحرية التعبير ”

• السيدة سوزان مبارك تلتقي بأمناء مكتبات العالم :

في مكتبة الإسكندرية ، التقت السيدة سوزان مبارك بأمناء مكتبات العالم ، وقدمت إليهم التحية لأنهم يعملون على جمع وحفظ التراث الفكري والأدبي والعلمي ، ويقومون بتنظيم المعرفة الموجودة في الكتب وتقديمها لمن يرغب بغير تمييز ، كما يشاركون في نشر التعليم بين الجميع . ووصفتهم بأنهم : "صانعو ثقافة السلام، ومهندسو الجسور التي تمتد عبر الأجيال والثقافات".

• الرسالة الأساسية للمكتبات :

وقالت سيادتها إن الرأي قد استقر على تحديد رسالة المكتبات في أن الغرض من الكتب هو استخدامها، وأن لكل قارئ كتابه، وأنه لكل كتاب قارئه، وأنه يجب توفير وقت للقارئ، وأن المكتبة كائن ينمو. وقالت في كلمتها إن هذه القواعد التي تحكم عمل المكتبات ستظل صالحة للمستقبل كما كانت عند إعلانها منذ ٧٥ سنة، وأضافت أنه لا بد من إضافة ثلاثة أبعاد لأسلوب تطبيق هذه المبادئ تتلخص فيما يلي:

أولاً: القراءة للجميع :

فالقراءة حق للجميع، وهي نافذة على العالم، لذلك فخدمات المكتبات يجب تقديمها للجميع، كما يجب على المكتبات التركيز على الاحتياجات الخاصة بالجماعات المهمشة والضعيفة في المجتمع مثل العاطلين عن العمل والأقليات والمسنين والمعاقين ، وذلك من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية ، كما يجب أن تستفيد المكتبات بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتحسين توصيل خدمات المعرفة للمجموعات المهمشة اجتماعياً.

ثانياً: الحرية الفكرية :

والحرية الفكرية تشمل حرية التعبير وأيضاً حرية الحصول على المعرفة، و معناها حق كل فرد في إبداء رأيه، وحق البحث عن المعلومات والحصول عليها ليساعده هذا في تكوين رأيه على أساس من العلم والمعرفة.

فالحرية الفكرية هي أساس الديمقراطية والتعايش مع الغير في سلام ، وهي جوهر مفهوم المكتبة ، فالمكتبة لابد أن تعمل لمصلحة تنوير جميع أفراد المجتمع الذي تخدمه. كما أنه على المكتبات أن تتيح المواد والمعلومات التي تعبر عن مختلف وجهات النظر .

ثالثاً : التكنولوجيا الحديثة إمتداد للكتاب ومكملة له :

وذكرت سيادتها أن التكنولوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر والإنترنت أصبح لها دور هام فيما يتعلق بالمراجع الأساسية ، مثل الموسوعات والقواميس والمعاجم ودوائر المعارف . فقد كان البحث في مجلداتها المتعددة عملية شاقة ، واليوم أصبح الإطلاع عليها إلكترونيًا يتم في ثوان معدودة . كما أتاح الإنترنت الوصول بسرعة إلى كل أنواع المعلومات بشكل لم يكن ممكناً فيما مضى باستخدام أساليب النشر التقليدية .

الكتاب الورقي سيبقى جزءاً أساسياً من حياتنا :

وقد أكدت سيادتها أن الكتاب كما عرفناه وأحببناه سيبقى جزءاً أساسياً من وجداننا، وسيبقى دوره مستمراً في تعليم وتنقيف الكثيرين والترفيه عنهم.

وسيبقى دور الكتاب محورياً في الدعوة للسلام، ومد الجسور بين الثقافات. وستلعب الوسائط الإلكترونية الحديثة دور مكبر الصوت الذي ينقل الصوت البشري ولا يحل محله.

” دور المكتبات في التعرف على ثقافات البلاد الأخرى ”

• لكي تكون صديقي لابد أن أعرفك

عندما تختار صديقاً لك، فأنت تختاره من بين من تعرفهم، ومن لا تعرفه من الصعب جداً أن يصبح صديقاً لك إلا بعد أن تعرفه معرفة جيدة.

• العالم أصبح قرية صغيرة:

ونحن الآن في عالم تُسميه " قرية كبيرة " ، ومعنى هذا أنه أصبحت هناك علاقات كثيرة وقوية بين الناس من مختلف أنحاء العالم ، ولابد أن تسود هذه العلاقات : الصداقة والحب والتفاهم والسلام ، وهذا يأتي نتيجة أن يتعرف أبناء كل بلد على أبناء البلاد الأخرى .

• حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة وبرنامج ” تواصل الثقافات ”:

إن حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام منظمة دولية غير حكومية لا تسعى للربح، وهي أول مبادرة سلمية للمرأة تخرج من منطقة الشرق الأوسط. وهدفها الرئيسي هو الارتباط بالعديد من المنظمات والوكالات ودعاة السلام الذين يعملون في شتى مجالات منع الصراعات وحلها وإعادة البناء والتعمير، وهي توفر المنبر اللازم الذي يمكن الجميع من الانضمام لتدعيم تأثير المبادرات الفردية .

وكل من انضم إلى الحركة يؤمن إيماناً راسخاً بأن للمرأة مصلحة مكتسبة في الحيلولة دون نشوب الحروب، وهم يشتركون في الإحساس بالغاية المشتركة والالتزام المشترك بقيم تعزيز السلام والرخاء والخير للجميع، ومن ثم المساهمة في بناء عالم أفضل يسوده السلام من أجل الأجيال القادمة .

وتهدف حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة للسلام إلى:

- القيام بالتصدي على مستوى العالم -وعلى أساس التنسيق وعدم التمييز بين الرجل والمرأة- لكل ما يحدث، بهدف تفضي العنف على جميع المستويات ومتابعة الخيارات الابتكارية بقوة وعزم، حتى تتوافر البدائل الناجحة للصراعات المسلحة وتقوى روح التسامح بين الناس.
- زيادة قدرة المرأة لتمكينها من رصد وتعزيز زيادة المشاركة، من واقع أن المرأة تمثل عاملاً من عوامل التغيير الفعالة على جميع مستويات الأنشطة السياسية والإقتصادية والاجتماعية.
- المشاركة في بناء الائتلاف الذي يرمى إلى رعاية الحلفاء الاستراتيجيين الذين ينمون القوة من خلال الإجراءات الموحدة.
- تعزيز الرؤية المشتركة لدور المرأة في عمليات السلام الرسمية وغير الرسمية.
- ضمان مشاركة المرأة باعتبارها شريكاً فعالاً في السياسات والإجراءات الدولية لتحقيق السلام.

وتتكون الحركة من عدة لجان، ولكلٍ منها مهمتها، وهذه اللجان هي:

- لجنة الشباب
- لجنة الأعلام و الاتصالات
- لجنة الندوات والمؤتمرات
- لجنة التمويل

مؤتمر شرم الشيخ

في يومي ٢١ ، ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٢ ، دعت السيدة الفاضلة سوزان مبارك إلى عقد مؤتمر حضره عدد بالغ التنوع من الشخصيات العامة التي تمثل شتى الاتجاهات من دعاة السلام من المنظمات الدولية غير الحكومية، والأمم المتحدة و وكالاتها ومنظماتها وبرامجها المتخصصة، بالإضافة إلى الكثيرين من الذين لديهم ما يقترحونه من خطوات يمكن للمرأة القيام بها لبناء السلام قومياً ودولياً. أما ذروة مؤتمر "المرأة من أجل السلام :حوار من أجل العمل" فكانت تتمثل في إطلاق حركة المرأة من أجل السلام لـ "دعوة إلى العمل" وهي الدعوة التي تحث المرأة على العمل جنباً إلى جنب مع الرجل للإسراع بخطى الثقافة التي تتبنى التسامح والسلام والأمن الإنساني في مناخ تعكره الصراعات والحروب والإرهاب .

ومتابعة منها لذلك أعلنت السيدة الفاضلة سوزان مبارك رسمياً إنشاء حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام يوم ١٦ يونيو ٢٠٠٣ ، باعتبارها منظمة دولية غير حكومية ولا تسعى للربح، وتم تسجيلها في مدينة جنيف بسويسرا وإقامة أمانة دائمة لها في القاهرة.

• البداية من دولة إندونيسيا

وقد بدأ هذا البرنامج بيوم خصّصته مكتبة مصر الجديدة لدولة إندونيسيا ، تعرض فيه مشغولاتها اليدوية ، وملابسها التقليدية ، وكتب المشهورين من الشعراء والمؤلفين ، وأفلام فيديو عن الحياة والناس في إندونيسيا ، وفنون شعبية ومحاضرات للتعريف بالجغرافيا والحضارة والتاريخ والثقافة في إندونيسيا .

• ١١ دولة و ٧ مكاتب

ويشارك في هذا المشروع في مرحلته الأولى سفارات ١١ دولة ، هي إندونيسيا وباكستان والصين وبيرو وكندا وروسيا وماليزيا والفلبين والهند وكينيا وبروناي ، كما تم اختيار ٧ مكاتب عامة في محافظات القاهرة والجيزة لشارك في البرنامج .

ويستفيد من هذا البرنامج الشباب الصغير من سن ٨ إلى ١٥ عامًا مع عائلاتهم، لكي يجدوا الفرصة لفهم الاختلافات وتنوعها بين الشعوب وتقبلها.

• يوم مصري في نهاية المهرجان

وفى نهاية مهرجان القراءة للجميع في الصيف، يُقام يوم مصري، توجّه فيه الدعوة لأطفال كل الدول التي شاركت في البرنامج لكي يتعرفوا على ثقافة وفنون وحضارة مصر.

• حركة سوزان مبارك تؤكد أهمية البرنامج

ولبيان أهمية هذا البرنامج ، قالت السيدة الفاضلة سوزان مبارك إن للأطفال والشباب دور رئيسي في بناء ثقافة السلام ، فهم القادرون على القيام بمبادرات السلام ، وبناء التعاون مع مختلف المجتمعات والدول .

برنامج سلام لأجل الأطفال

• مؤتمر النساء المدافعات عن السلام

في شهر مايو ٢٠٠٥ ، اجتمع مجلس إدارة حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام برئاسة السيدة سوزان مبارك . وقالت سيادتها إن من أهم إنجازات الحركة عقد مؤتمر " النساء المدافعات عن السلام" في جنيف بسويسرا في شهر نوفمبر ٢٠٠٤ الماضي، الذي نجح في تأسيس ائتلاف عالمي للرجال والنساء الذين خصّصوا حياتهم للعمل من أجل تحقيق السلام في العالم.

• بعثة إلى فلسطين

وقالت السيدة سوزان مبارك إن مؤتمر جنيف أرسل بعثة من ١٢ سيدة من ١٠ دول إلى فلسطين ، للمساعدة في تحسين حياة المرأة والطفل بالأراضي المحتلة . ونتيجة توصيات البعثة، تم إرسال رسالة إلى رئيس وزراء إسرائيل تطالبه بإطلاق سراح ١٢٢ سيدة وفتاة فلسطينية مسجونة حالياً في سجون إسرائيل، كما تم إرسال رسالة أخرى إلى الرئيس الفلسطيني تطالب بمشاركة متساوية للرجل والمرأة في صنع القرار على كل المستويات. وكانت الاستجابة لهذه الرسائل بالغة الإيجابية ، مع تعهد ببذل أقصى الجهد لتحقيق الأهداف المهمة التي جاءت في الرسالتين .

• خدمات متعددة

وقد تمكنت الحركة من إعداد ٥٠ مكتبة متنقلة للأطفال الفلسطينيين، كما تم جمع تبرعات لتقديم خدمات يومية للأيتام وأطفال فلسطين. كما تم إعداد كتاب بعنوان " جروح الحرب " يبين أثر الحروب والمنازعات على المدنيين ، وكتاب " سلام النساء " حول قصة نجاح إحدى عشر سيدة حصلن على جائزة نوبل للسلام في الفترة من ١٩٠٥ إلى ٢٠٠٥ . كما تعمل الحركة على تخفيف معاناة نساء أفريقيا .

• عن المستقبل

وستقوم الحركة بتنفيذ اقتراح بوضع برنامج تعليمي للأطفال يتم بثه إلكترونياً على شبكة الإنترنت الدولية ، كما تم وضع خطة للمشاركة بين مصر واليابان لتوفير فرص للمرأة لتقوم بدراسات عن السلام ، وتم فعلاً اختيار ١٠ سيدات للقيام بأبحاث لمدة ٦ أشهر بمكتبة الإسكندرية ، مع العمل على أن يتطور هذا التعاون إلى إنشاء معهد خاص للسلام في مكتبة الإسكندرية .

• كتابان لتعليم السلام

وتقوم حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام متعاونة مع صندوق تنمية المرأة التابع للأمم المتحدة ، بإعداد كتابين لتعليم السلام باللغة العربية من سن ٨ إلى ١٢ ، ومن سن ١٢ إلى ١٨ ، للمساعدة في نشر قيم ثقافة السلام ، مثل احترام حقوق الإنسان ، والعدل،

والتنوع الثقافي ، وأساليب حل المنازعات والوقاية منها ، مع تدريب العاملين في المكتبات والمدارس وروابط الشباب على ثقافة السلام .

” التنشئة السياسية للأطفال والشباب ”

• أهمية تربية الطفل ليكون مشاركاً وإيجابياً

أصبح من المهم في ضوء التطورات السياسية التي تشهدها مصر، أن تقوم تربية الطفل على تعويده أن يعبر عن رأيه، وأن يُشارك في إبداء الرأي حول ما يُهم مجتمعه. فهذه هي المُقدّمة الأساسية لكي يُحسن اختيار من يُمثله في مجلس الشعب. ومعنى هذا تربية الأطفال أن يكونوا إيجابيين ومُشاركين في أمور وطنهم ومستقبل بلدهم.

• دور الأسرة في التربية السياسية للطفل

فالأسرة عندما تسمح للأبناء بإبداء آرائهم بحرية وشجاعة فيما يتصل بشئون البيت ، وعندما يحترم الآباء والأمهات آراء الأطفال ، ويستمعون إليها بحُب وتقدير ، ويناقشونها بصدر رحب ، فإن هذا الأسلوب في التربية هو الذي يضع البذرة السليمة لتنمية قدرة الأبناء على المشاركة والتعبير عن الرأي والمُفاضلة وحُسن الاختيار . ومعنى هذا أنه إذا كان الجو في الأسرة ديمقراطياً بحيث يُساهم الأطفال برأيهم في أنشطة الأسرة ، فإن هذا يُعطيهم الدرس الأول في مجال التنشئة السياسية وثقافة السلام .

• دور المدرسة في التنمية السياسية للأطفال

وعندما تعطي المدرسة للتلاميذ الحق في المناقشة وإبداء الرأي والاستماع للرأي الآخر باحترام ، وعندما تقوم المدرسة بتنمية شخصية الطالب سواء في الفصل أو الألعاب أو الأنشطة ، وعندما تعمل على تنمية روح العمل كفريق ، فإن هذا يُساعد الطالب على فهم روح الديمقراطية ..

مثلاً : عندما يقوم تلاميذ كل فصل بانتخاب من يُمثّلهم ، أو عندما يختارون واحداً منهم للتعبير عن مطالبهم ، أو عند أخذ أصوات تلاميذ الفصل لترجيح رأى الأغلبية ، فإن كل هذه المواقف تُساعد على تعميق الديمقراطية ، وفهم طبيعة العمل السياسي من انتخابات وترشيح في المُستقبل .

• التعرف على تاريخ الوطن وجغرافيته

ومما يُساعد على تنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن، القيام برحلات إلى المناطق الأثرية والمتاحف وزيارة مُختلف مُدن مصر. كذلك فإن تكليف الطفل ببعض المسئوليات التي يُنفذها بالتعاون مع بعض زملاءه، يُنمي لديه روح التطوع والرغبة في المشاركة والتعاون.

• دور وسائل الإعلام في التنمية السياسية

ولا شك أن للإذاعة والتلفزيون والصحافة دور مُهم في التنشئة السياسية ، عندما توسّع مدارك الطفل ليفهم مُختلف التنظيمات السياسية ، وعندما تقدّم له النماذج الإيجابية التي يقتدي بها ، والتي تعرفه بطرق مُتنوعة بتاريخه وبلده ، فنُمتى الاعتزاز بالوطن والافتخار به ، وهو ما يُساعد بالتالي على تنمية الشعور بالولاء للوطن والرغبة في التضحية في سبيله .

” المرأة والسلام في إفريقيا ”

* المساواة بين الرجل والمرأة في إفريقيا

زوجات رؤساء الدول الإفريقية اجتمعن عام ٢٠٠٥ حول " مائدة مستديرة " في شرم الشيخ، بدعوة من السيدة سوزان مبارك ، رئيسة " حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام " . كان الموضوع الرئيسي الذي دار حوله حوار زوجات الرؤساء هو " المرأة والسلام " في إفريقيا، التي تضم ٥٣ دولة. وقد عبرت السيدة سوزان مبارك عن سعادتها بأن اجتماع " الاتحاد الإفريقي " قد أعلن في سنة ٢٠٠٤ مبدأ " المساواة بين الرجل والمرأة في إفريقيا " ، وأكدت أن هذا الاعتراف من جميع الزعماء الأفارقة بدور المرأة يهيئ المناخ لعمل المرأة كشريك متساو مع الرجل في جميع نواحي المجتمع .

* اعتماد المرأة الإفريقية على نفسها

وأعلنت السيدة سوزان مبارك أن سيدات إفريقيا قمن بتأسيس مشروعات اقتصادية متوسطة الحجم تُديرها النساء الإفريقيات ، لكي تستطيع كل سيدة تأمين دخل لأسرتها ، وتحقيق مستوى أفضل للحياة ، وتطوير مهارات النساء ، وبناء ثقافتهن بأنفسهن . وقد نجحت هذه المشروعات في تحسين وتطوير فهم المرأة والمجتمع لمبدأ المساواة بين الجنسين في إفريقيا، وأكدت دور المرأة كعنصر أساسي من أجل التنمية والتغيير .

* الحد من انتشار الأمراض وتجنب المنازعات

وإذا كانت بعض الدول الإفريقية تعاني من انتشار الأمراض القاتلة مثل الإيدز ، أو تواجه حروباً وصراعات مسلحة راح ضحيتها الآلاف ، فقد قامت السيدات الإفريقيات زوجات الرؤساء ببعثات ومؤتمرات لمكافحة انتشار الإيدز عن طريق التوعية بخطورته وطرق الوقاية منه ، كما عملن من أجل إحلال السلام في القارة وتجنب المنازعات والعمل من تحقيق السلام والعدل ، لأن المرأة والطفل هم أكثر من تصيبه أضرار الحروب .

* التحالف الدولي للمدافعات عن السلام

وقالت السيدة سوزان مبارك إن من واجبننا توضيح مفاهيم السلام من أجل أمن وسعادة الشعوب ، وأن نؤكد قيم التسامح وأهميته على مستوى العائلة والمجتمع وبين الشعوب . وقد تم في نوفمبر عام ٢٠٠٤ تكوين " التحالف الدولي للمدافعات عن السلام " وشارك فيه أكثر من ٥٥٠ سيدة تمثلن مختلف المنظمات الدولية، لتجميع الجهود في سبيل إيقاف انتشار العنف والظلم، مع إعادة الأمل في المستقبل.

* دعم ثقافة السلام

ولدعم ثقافة السلام ، فإن حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام خصصت برامج للشباب لتعليم قيم السلام ، ونظمت عدداً من البرامج التربوية للأطفال ، وخصصت المنح التعليمية لطلبة الجامعات ، ونشرت كتيبات عن تعليم السلام ، كما سيتم تأسيس معهد للسلام بمكتبة الإسكندرية .

شرم الشيخ ... مدينة السلام

يطلق على شرم الشيخ جوهرة سيناء، وهي تقع بين خليج البحر الأحمر والعقبة، وتمثل صحراء سيناء شبه جزيرة وهي تربط قارة آسيا وأفريقيا والتي تقع على حافتها مدينة شرم الشيخ، والتي تعتبر من المدن السياحية الهامة وأكثر المنتجعات تطوراً . كما تمتاز شرم الشيخ بموقع متميز مما يسهل الوصول لمنطقة تيران عند رأس خليج العقبة. وتعتبر محمية رأس محمد والتي تقع في جنوب سيناء وتبلغ مساحتها ٤٨٠ كيلو متر مربع من أكثر الأماكن جذباً للسواح، بالإضافة إلى منطقة جوبال والتي تقع عند مدخل خليج السويس.

شرم الشيخ ضمن أفضل خمس مدن للسلام:

وفي كل يوم تشهد مدينة شرم الشيخ في محافظة جنوب سيناء جديداً، بحيث إن من زارها بالأمس يكتشف شيئاً مختلفاً إذا زارها اليوم، هذه هي الحقيقة التي تحولت معها هذه الصحراء الشاسعة والجبال الشاهقة عند ملتقى الخليج العقبة والسويس والبحر الأحمر إلى مدينة عصرية خلال ١٠ سنوات فقط، وهذه الأسباب هي التي أهلت شرم الشيخ للفوز بجائزة منظمة اليونسكو لاختيارها ضمن أفضل خمس مدن سلام على مستوى العالم من بين ٤٠٠ مدينة عالمية.

شرم الشيخ أفضل مدينة سلام على مستوى العالم

وترتبط المدينة حالياً ببقية أقاليم مصر السياحية برا وبحرا وجوا وأيضا بالأسواق السياحية الخارجية العربية والعالمية إلى جانب توفير الأمن والأمان والاستقرار داخل المجتمع المحلي وأيضا للمستثمرين وزوار المدينة.

وتم اختيار شرم الشيخ كأفضل مدينة سلام على مستوى العالم نظرا للعديد من المؤتمرات والاجتماعات التي أقيمت فوق أرضها تطالب بالسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط.

وقد اتسعت شهرتها كمدينة سياحية بصورة واسعة، حتى أطلق عليها ريفيرا الشرق الأوسط نظرا لما تتمتع به من مقومات طبيعية غنية وتوافر مقومات البنية الأساسية الراقية. وشهدت المدينة العديد من مؤتمرات القمة العربية والدولية.

شرم الشيخ وجائزة مدن السلام:

وقد حصلت مدينة شرم الشيخ على جائزة مدن السلام لعام ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ على التوالي، وهي الجائزة التي تمنحها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة المعروفة اختصارا باسم "يونسكو"، كما احتلت كذلك المركز الأول كأفضل مقصد سياحي على البحر الأحمر.

وفي يوليو ٢٠٠٤ نشرت صحيفة الصنداى تايمز البريطانية إحصائية صنفت فيها أفضل خمس عشرة مدينة سياحية على مستوى العالم، احتلت فيها شرم الشيخ المركز الرابع.

مدينة شرم الشيخ تستضيف منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بمشاركة ممثلين

عن ٤٦ بلدا

أفتتح في مدينة شرم الشيخ المصرية يوم ٢٠ مايو الحالى لقاء الشرق الأوسط لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي بمشاركة ١٢٠٠ شخص من ٤٦ بلدا.

وذكر منظمو الفعالية أن هذا اللقاء الشرق أوسطي يهدف إلى "إعداد طريق للازدهار والمستقبل الآمن للمنطقة"، والتأكيد على دور البزنس كمحرك لتوفير فرص العمل، ودعوة قادة مختلف البلدان لبذل الجهود المشتركة من أجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وصرح رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف بأن المنطقة تمر في مرحلة التحول من التنمية الاقتصادية إلى نشر الديمقراطية وتطوير الإنسان. وقال إن هذا اللقاء يوفر فرصة للحوار حول عدد كبير من المسائل، بما فيها المواضيع الاقتصادية العالمية.

وذكر الخبير المصري في الاقتصاد العالمي محمد فرج أبو النور في حديث لوكالة نوفوستي: إذا أبدى المشاركون في اللقاء إرادة سياسية حكيمة فإن المنتدى سيوفر فرصة تاريخية للتركيز على تطوير البنى التحتية وبناء المنشآت الصناعية، وخاصة صناعات تكرير النفط في بلدان الشرق الأوسط.

وأكد الخبير الاقتصادي المصري على أن البلدان العربية الغنية تستطيع توظيف أموالها في مشاريع استثمارية في بلدان الشرق الأوسط والبلدان الإسلامية وروسيا والصين.

ودعا أبو النور العرب للنظر إلى روسيا كمثال حيث استطاعت بالاستفادة من ثرواتها الطبيعية تسديد جزء كبير من ديونها الخارجية قبل الموعد المقرر.

ويستمر لقاء شرم الشيخ لغاية الثاني والعشرين من نفس الشهر.

الإجابات كلها صحيحة

قصة من تأليف : يعقوب الشاروني

" هذا شيء واضح مثل الشمس، تماماً مثل واحد زائد واحد يساوي اثنين .. "

هذه عبارة شائعة كثيراً ما ننهي بها مناقشاتنا، لكنني في أمريكا وجدتهم يُعلمون الأطفال شيئاً آخر.

فعندما دخلت أحد فصول السنة الثانية الابتدائية في زيارة مع أحد كبار رجال التربية، رأيت على السبورة المسألة التالية:

" إذا كان مع نانسي ١٩ قطعة حلوى بعضها أحمر وبعضها لونه أصفر ، فما عدد القطع من كل لون التي يُمكن أن تكون مع نانسي ؟ "

ثم كتبت المُعلّمة :

" يُمكن أن تكتب سبعة حلول على الأقل لهذه المسألة .. "

وبعد لحظات رفعت تلميذة صغيرة يدها لتقول في دهشة :

" أنا كتبت ثماني إجابات " .

ثم أشارت إلى الصبي الذي يجاورها وقالت :

" لكن جيمي كتب سبع إجابات تختلف كلها عن إجاباتي !! "

وابتسمت المُعلّمة وهي تلقي نظرةً على إجابات الصبي والصبية ، ثم قالت :

" لكن كلها إجابات صحيحة " .

وهكذا تعلم الصغار منذ طفولتهم أنه أحياناً يُمكن أن تكون للمسألة الواحدة أكثر من إجابة صحيحة ، وأنه يُمكن أن تكون إجابات الآخرين مُختلفة عن إجابتي لكن يُمكن أن تكون صحيحة أيضاً ! إنهم يتعلمون احترام الرأي الآخر، وأن الصواب قد يكون له أكثر من وجهٍ.

لأجلى ازرعوا الأرض !

قصة من تأليف : يعقوب الشاروني

كانت هناك قرية صغيرة اسمها " دار الفرخ " . وكان يعيش فيها ثلاثة جيران : جميل ،
وعنده فدانان من الأرض ، وفتاح ، وعنده ساقية ، ونعيم ، وعنده بقرة .

في يوم من الأيام ، وصل إلى القرية مسافر عجوز .
طلب طعاماً ، فلم يجد ما يأكله عند الجيران الثلاثة .
طلب لبناً ليشرب ، فلم يجد شيئاً يشربه .
الأرض لا زرع فيها ، لأنها لا تجد ماءً يرويها .
والساقية لا تعمل ، لأن البقرة لا تديرها .
والبقرة لا تعطى لبناً ، لأنها لا تأكل برسيمًا .

سأل الرجل العجوز :
" لماذا لا تدير البقرة الساقية لتخرج الماء فيروى الأرض ؟
ولماذا لا تزرعون الأرض بالبرسيم ، لتأكل البقرة فتدر لبناً ؟ "
أجاب الجيران الثلاثة :
" أجداننا تتشاجروا معاً وتخاصموا .. العدا بيننا قديم .. كل منا لا يحب الآخر .. عائلة كل منا
تكره العائلة الأخرى .. "
قال الرجل العجوز :
" لكن أنتم لم تتشاجروا ، فلماذا العدا بينكم ؟ ..
أنا مسافر غريب .
لأجلى فقط ازرعوا الأرض .
اجعلوا البقرة تدير الساقية لتخرج الماء ، وتسقى الأرض .
ثم اتركوا الأرض تنبت البرسيم والقمح ، بعد أن تروى بماء الساقية .
ثم اجعلوا البقرة تأكل من البرسيم الذي ينبت من الأرض ، وكلوا أنتم القمح .
وعندئذ أستطيع أن أكل وأشرب أنا الآخر " .
وسكت الجيران الثلاثة .
وسألهم الرجل الغريب :
" هل يتذكر أحدكم سبب العدا بين أجدادكم ؟ هل يعرف أحدكم لماذا تكره عائلة كل منكم
عائلة الآخر ؟ "
وتبين الجيران الثلاثة أنهم لا يتذكرون سبب الخلاف ، ولا يعرفون لماذا تكره عائلة كل منهم
عائلة الآخر .
عندئذ قال نعيم لفتاح :
" لأجل هذا الرجل الغريب ، سأجعل بقرتي تدير ساقيتك " .
وقال فتاح لجميل :
" لأجل هذا الرجل الطيب ، سأترك ساقيتي تروى أرضك " .
وقال جميل لنعيم :
" لأجل هذا الرجل الطيب ، سأعطى بقرتك برسيمًا مما سأزرعه في حقلي .. "
ودارت الساقية وروت الأرض .
وزرعوا الأرض ، وأنبتت البرسيم والقمح .

وأكلت البقرة البرسيم ..
وكان هناك لبن كثير وقمح كثير ..
لبن وقمح للرجل العجوز، ولجميل، وفتاح ، ونعيم ..
وشربوا كلهم لبنًا ..
وصنعوا جُبْنًا ، وزُبْدًا ، وخُبْزًا ..
ونسى الجيران ما بينهم من خلافات أجدادهم.
الساقية أصبحت مُفيدةً ..
الأرض أصبحت خضراء ..
البقرة أصبحت سميئةً ..
وسافر الرجل العجوز مسرورًا ، بعد أن نجح في التوفيق بين الجيران الثلاثة ، وحملهم على
التعاون فيما بينهم .

الفهرس

- ثقافة السلام و قبول الأخر.
- الحق في حرية التعبير.
- المكتبات و حرية التعبير.
- دور المكتبات في التعرف على ثقافات البلاد الأخرى.
- التنشئة السياسية للأطفال والشباب.
- برنامج سلام لأجل الأطفال.
- المرأة والسلام في إفريقيا.
- الإجابات كلها صحيحة.
- لأجلي ازرعوا الأرض.

ماذا تعرف عن الإدارة المركزية للطلّاع بالمجلس القومي للشباب؟

تعمل الإدارة المركزية للطلّاع بالمجلس القومي للشباب على مواكبة السياسة العامة للدولة بتوجيه الإهتمام بالشباب والطلّاع باعتبارهم أبناء الحاضر ورجال المستقبل و أمل مصر المشرق، وذلك من خلال توسيع قاعدة الممارسين من الطلائع الأنشطة المنفاعة الثقافية، الرياضية، الفنية، البيئية والتي يتم تنفيذها بمراكز الشباب المنتشرة بالمدن والقرى والنجوم بمختلف محافظات الجمهورية والإكتشاف المبكر للبروقيين في هذه الأنشطة ورعايتهم وإشراك المتميزين معهم في الإحتفالات والمناسبات القومية وتمثيل مصر في المظاهرات العربية والدولية.

هذا بالإضافة إلى التعاون مع عدد من الوزارات والمؤسسات والجمعيات الأهلية المعنية بالأطفال ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وتسعى إلى دمج فئات المجتمع من الشباب والطلّاع مع أفرادهم من ذوي الإحتياجات الخاصة من أولادهم العلاقات الأخوية بينهم لخلق مجتمع متكامل ومرابط.

ولمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع طلائع مصر على شبكة الانترنت وهو www.pioneersegypt.com

الإصدارات القادمة

ماذا تعرف عن
حركة
سوزان مبارك
الدولية للسلام

ماذا تعرف عن
جانزة
نوبل للسلام

التمهيد
وإهداء

علماء
العرب

القراءة
طريق
المعرفة

هذا
للمشاركة

الأخ
أحلام